12 - قوله D : { قل لمن ما في السموات والأرض } فإن أجابوك وإلا فـ { قل } أنت { ﷲ } أمره بالجواب عقيب السؤال ليكون أبلغ في التأثير وآكد في الحجة { كتب } أي : قضى { على نفسه الرحمة } هذا استعطاف منه تعالى للمتولين عنه إلى الإقبال عليه وإخباره بأنه رحيم بالعباد لا يعجل بالعقوبة ويقبل الإنابة والتوبة .

أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أخبرنا أبو طاهر الزيادي أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أحمد بن يوسف السلمي أنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال ثنا أبو هريرة Bه قال : قال رسول اﷲ A : [لما قضى اﷲ الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي غلبت غضبي] .

وروي أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : (إن رحمتي [سبقت] غضبي .

أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد اﷲ بن علي الكركاني أنا أبو طاهر الزيادي أنا حاجب بن أحمد الطوسي أنا عبد الرحمن المروزي أخبرنا عبد اﷲ بن المبارك أنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : قال رسول اﷲ A : [إن ﷲ مائة رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تتعاطف الوحوش على أولادها وأخر اﷲ تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة] أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد اﷲ النعيمي أنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا ابن أبي مريم ثنا أبو غسان حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب Bهم قال : [قدم على النبي A سبي فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسعى إذا وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبي A : أترون هذه طارحة ولدها في النار ؟ فقلنا : لا وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال : اﷲ أرحم بعباده من هذه بولدها] .

قوله D : { ليجمعنكم } اللام فيه لام القسم والنون نون التأكيد مجازة : واﷲ ليجمعنكم { إلى يوم القيامة } أي : في يوم القيامة وقيل : معناه ليجمعنكم في قبوركم إلى يوم القيامة { لا ريب فيه الذين خسروا } غبنوا { أنفسهم فهم لا يؤمنون }